مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الحادي والعشرين - المجلد الثاني - علم النفس - آذار 2023 م
doi.org/10.52866/esj.2021.02.21.14

تطور مهارة التحدث عند الأطفال

أ.م.د. قاسم محمد نده
الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

مستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. تطور مهارة التحدث عند الأطفال.

2. دلالة الفروق في تطور مهارة التحدث عند الأطفال تبعاً لمتغيري:

أ. العمر (5 ، 6، 7) سنوات. ب. الجنس (ذكور ، إناث) .

تكونت عينة البحث من (180) طفلاً وطفلة بواقع (60) طفلاً وطفلة لكل عمر من الأعمار (5 ، 6، 7) سنوات . تبنى الباحث مقياس المحداوي (2013) لقياس مهارة التحدث، تكون المقياس من (13) مهارة رئيسية وتضمن كل مهارة رئيسة ثلاث أسئلة توجه للطفل ليجيب عنها. استخرج الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق بنوعية (الصدق الظاهري، صدق البناء)، وتم استخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات على التوالي (0,181 ، 0,74) وهو معامل ثبات جيد وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

1. يمتلك أفراد العينة مهارة التحدث بمستوى منخفض .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث تبعاً لمتغير العمر (5، 6، 7) سنوات والجنس (ذكور اناث) ولايوجد تفاعل بينهما.

الكلمات المفتاحية : تطور – مهارة التحدث .

The development of speaking skill in children

Abstract:

The current research aims to identify:

1- The development of speaking skills in children.

2- Significance of differences in the development of children's speaking skill according to the two variables:

A- Age (5, 6, 7) years. B. Gender (male, female).

The research sample consisted of (180) boys and girls, with (60) boys and girls for each age (5, 6, 7) years. The researcher adopted the Al-Mahdawy scale (2013) to measure the speaking skill. The scale consisted of (13) main skills, and each main skill included three questions that the child was asked to answer. The researcher extracted the psychometric characteristics of the scale represented by the quality of honesty (apparent honesty, constructive honesty), and the stability was extracted by the two methods of re-testing and the Vakronbach equation. The reliability coefficient was respectively (0.181, 0.74), which is a good stability coefficient.

1- The respondents have the skill of speaking at a low level.

2- There are no statistically significant differences in the speaking skill according to the variable of age (5, 6, 7) years and gender (male, female) and there is no interaction between them.

Keywords : development - speaking skill .

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعنى المؤسسات التربوية والتعليمية بمهارات القراءة والكتابة بدءاً من التعليم الابتدائي وصولاً إلى المرحلة الجامعية ، غير أنها لا تعير أهمية لمهارات التحدث فنجد الطالب يتخرج قارئاً وكاتباً إلا أنه لا يستطيع أن يتحدث تحدثاً سليماً ، وإذا تحدث ظهرت عليه علامات الاجهاد وصعوبة التعلم (وزارة التربية، 2019: 14). إن هذا الضعف الحاصل في مهارة التحدث تؤدي إلى تشوش في تفكير الطالب وفقدان الثقة بالنفس، وقلة احتكاكه بالآخرين سوف ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل القائمون على العملية التربوية والمهتمون بتطوير التعليم لمواكبة عصر التكنولوجيا، إلا أن هناك الكثير من المشكلات لاتزال تواجه التربويين والآباء والطلبة هي ضعف مهارات التحدث وخاصة عند الأطفال وعدم القدرة على التحدث أمام الآخرين (الشماسية والرواضية، 2007: 4).

وهذا ما يمكن ملاحظته عند الطالب الذي يتكلم بطريقة غير لائقة، أو يفسر الكلام بشكل خاطئ، أو يتلعثم أثناء الحديث، أو العجز عن الإجابة سوف يكون موضح سخرية من جراء ذلك (Menninger, 1995: 52) .

وقد شاع عجز الأطفال في التعبير عن أنفسهم، أو تقدير أفكارهم في سلامة ويسر، وندر أن تجد منهم من يتحدث دون تلعثم أو توقف (العيسوي، 1988: 9).

وبناءً على ذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما مستوى مهارة التحدث لدى الأطفال؟ وهل هناك فروق ذات دلالة في مهارات التحدث عند الأطفال تبعاً لمتغيري (العمر ، الجنس)؟ .

أهمية البحث:

تعد اللغة وسيلة الفرد بالآخرين، وبها يعبر الفرد عما يدور في ذهنه ، فاللغة هي سير إنسانية الإنسان التي أتاحت له تبادل الخبرات وتنميتها، ومن خلالها توارث الإنسان تراث الحضارة جيلاً بعد جيل، وإذا أردنا الحفاظ على أهم ركيزة من ركائز الشخصية في العملية التعليمية يجب الحفاظ على اللغة .

كما تعد اللغة عنصراً أساسياً في بناء شخصية الطفل وتشكيل سمة خاصة في عملية التعلم والتعليم، فضلاً عن ذلك تنمية المهارات والقدرات ولاسيما من عمر (4 – 6) سنوات فالطفل في هذه المرحلة يكون مزود بذخيرة لغوية تمكنه من التعبير عن حاجاته بجمل متفاوتة أو غير متناسقة والتي من شأنها أن تنقل إلى السامع رغبته بالتخلص من الجمل البسيطة والانتقال إلى الجمل التامة والمعقدة (مروان والساقي، 1993: 191).

إن مهارة التحدث هي واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، الكلام، الكتابة)، فالطالب الذي يتقن هذه المهارة بالتأكيد سيتقن باقي مهارات اللغة الأخرى ، فضلاً عن كونها البوابة التي تمكن الدارسين من التواصل في مواقف الحياة المختلفة (حسن، 2018: 8) .

وفن التحدث هو فن من فنون اللغة يتم تعليمه والتدريب عليه ليتمكن الإنسان بعد ذلك من أن يتحدث بطلاقة ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه بكلام منطقي وبفكرة واضحة وهذا ما يطلق عليه في العملية التربوية (التعبير الشفوي) وهو بهذه الصورة يعد غاية من غايات تطوير فن التحدث من حيث اتقان الكلام بصورة سليمة وواضحة وخالية من غموض اللفظ .

كما يعد التحدث من أكثر الوسائل استعمالاً في التنشئة الاجتماعية والعملية التعليمية لأنه أكثر ما يجري من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث لأن المتعلم يحتاج إلى التحدث أكثر منه إلى الكتابة، لأن التواصل بالتحدث يحقق التفاعل بين المتعلمين لما يصاحبه من معيقات لا تتوافر في التعبير الكتابي كالإشارات وغيرها (عطية، 2007: 115) .

ولمهارات التحدث أهداف خاصة تمكن المتعلم من مواجهة الآخرين ومواجهة المواقف الطارئة التي يقع فيها المتعلم أثناء الدرس وتعويده على تنظيم تعبيره عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار وتوسيع دائرة التكيف مع الموقف التعليمي أثناء الدرس كون التحدث يتضمن في طياته السؤال والجواب والمناقشات والتعليقات على الإجابات، فضلاً عما تمتاز به مهارات التحدث من تهذيب الوجدان والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر وهذه الأهداف تعد مهمة في العملية التعليمية التي تدور بين الطلبة والمدرس داخل غرفة الصف (عبد الهادي وآخرون، 2003: 174) .

ولعل وظيفة مهارة التحدث تبدو في أنها المهارة التي يمارسها الفرد في فترة مبكرة من حياته، وهذه الفترة لا يستطيع فيها الطفل التمكن من الإمساك بالقلم والكتابة والتعبير عما يدور في بفكره، كما أنه لم يصل بعد إلى درجة النضج الجسمي والعقلي التي تؤهله لممارسة النشاط الكتابي ممارسة كاملة، بعكس مهارة التحدث التي يمارسها الطفل في سنينه الأولى بدأً بالمناغاة، لذا فأن الطفل يعتمد في نشاطه اللغوي قبل التحاقه بالمدرسة على مهارتي التحدث والاستماع دون غيرهما للاتصال بالآخرين (الباري، 2011: 2) .

إذن فالتحدث يؤدي وظيفة مهمة فلا اتصال مباشر مع الآخرين إلا من خلاله، فكثير من المشاكل تقع نتيجة عدم اتقان الفرد لهذه المهارة ، فمهارة التحدث السليمة تعد ركيزة مهمة لتعبير الطالب عما يجول في نفسه داخل الصف وخارجه (الوائلي، 2004: 17) .

ولا تقتصر مهارة التحدث عن هذا الحد فقط ، بل تتضمن جانباً آخر يتمثل في لغة الجسد، وهذه اللغة تتمثل في الإشارات والتلميحات التي تسهم في اكتمال عملية التواصل اللغوي (القميزي، 2017: 38) .

لقد اختار الباحث مرحلة الطفولة كون هذه الشريحة تعد جزءاً مهماً من الاهتمام بالمستقبل، كما أن هذه الشريحة واسعة في المجتمع، فضلاً عن ذلك فأن الأطفال في هذه المرحلة سريعين التقبل والتلقي والتقليد لدرجة لا يستطيع أي شخص إنكار ذلك، وإن الأطفال في أي مرحلة يخضعون لمراحل مختلفة من النمو اللغوي، وهذه المراحل تعد مظهراً أساسياً في التعلم ولاسيما مهارات التحدث (Norton, 1993: 3) .

وتأسيساً على ما تقدم يمكن أبرز أهمية البحث الحالي بالآتي:

1. أهمية اللغة بوصفها وسيلة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع .
2. أهمية مهارات التحدث لما لها من أثر في قدرة الطالب على التعبير الشفوي .
3. تمكين الطلبة من التعبير عما في نفوسهم، أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.
4. تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة، وإزالة الخوف والتردد من نفوسهم وتمكينهم من الوقوف والتحدث إلى الآخرين في هدوء وثقة .
5. تعويدهم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وتسلسها وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير .
6. تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الطفولة كونها شريحة مهمة وواسعة في المجتمع .
7. قد تكون نتائج هذا البحث مفيدة للسلطات المسؤولة في وزارة التربية .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. تطور مهارة التحدث لدى الأطفال .
2. دلالة الفروق في مهارة التحدث لدى الأطفال تبعاً لمتغيري : أ. العمر (5، 6، 7) سنة
   ب. الجنس (ذكور ، أناث)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة من الأطفال المتواجدين في المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة بغداد / مديرية تربية الرصافة الأولى والثانية والثالثة والكرخ الأولى والثانية والثالثة ومن كلا الجنسين (ذكور- أناث) للعام الدراسي (2023-2022) .

تحديد المصطلحات:

أولاً: التطور:

التعريف اصطلاحاً: عرفه كل من:

■ **زهران** (1999): سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات تسعى بالفرد إلى اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره وله مظهران: التكويني (الكمي)، والوظيفي (النوعي) (زهران، 1999: 75) .

■ **أبو غزال** (2006): مجموعة من التغيرات المنظمة التي تحدث مع مرور الوقت لدى الفرد منذ ولادته وحتى مماته (أبو غزال، 2006: 29) .

ثانياً: المهارة (Skill).

التعريف اصطلاحاً: عرفها كل من:

■ **قاموس وبستر** (2003): القدرة على استخدام المعرفة بكفاءة وسهولة في التنفيذ والأداء (موسى، 2012: 14)

■ **عطية** (2009): القيام بعمل معين بدقة وسهولة واتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول (عطية، 2009: 36)

ثالثاً: مهارة التحدث (Skill talk):

التعريف اصطلاحاً: عرفها كل من:

■ **محمد وآخرون** (2011): عملية تتم من خلال إنتاج الأصوات تصحب تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين ، وهذه العملية عبارة عن نظام يتم تعلمه ويتضمن نظاماً صوتياً ودلالياً ونحوياً بقصد نقل الفكر أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين (محمد وآخرون، 2011: 146) .

■ **الجبوري** (2014): أحد المهارات النامية من التدريب والممارسة المنظمة والخبرة التي يحقق بها الفرد الرضا عن نفسه من خلال نجاحه في التفاعل مع الآخرين نتيجة تمكنه من إبراز مهاراته وقدراته وما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس بشجاعة وملكة على المفردات ويشتمل على أنواع وأشكال مختلفة مثل مناقشة الحوار والأسئلة والأجوبة (الجبوري، 2014: 13) .

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف الجبوري تعريفاً نظرياً للبحث الحالي

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل (ذكر-أنثى) من خلال إجابته على فقرات مقياس مهارة التحدث

الأطفال:

التعريف اصطلاحاً: عرفهم كل من:

■ **زهران** (1986): المرحلة التي تمتد من عمر (9) سنوات إلى (12) سنة (زهران، 1986: 233)

■ **الطفيلي** (2004): المدة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ (الطفيلي، 2004: 17).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

النظريات التي فسرت تطور مهارة التحدث:

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي:

ثانياً: النظرية اللغوية:

ثالثاً: النظرية المعرفية:

رابعاً: النظرية التفاعلية الاجتماعية: والتي سوف يتطرق إليها الباحث في هذا البحث كونها النظرية المتبناة.

النظرية التفاعلية الاجتماعية:

صاحب هذه النظرية العالم فيجوتسكي ، وقد أطلق على هذه النظرية التاريخية الثقافية، لأن هذه النظرية تستند إلى الدور الذي يؤديه التطور التاريخي والاجتماعي في تفكير الطفل ، فقدرات الطفل وبالتفاعل مع البيئة تسهم في اكتساب اللغة، ففي البدء فأن اللغة لا تدخل في الحيز الاجتماعي، ولكن سرعان ما تصبح اللغة اجتماعية بتأثير الوسط الاجتماعي التفاعلي الذي يعيش فيه الطفل ، إذ يخضع التطور اللغوي في تطوره بوجود الظواهر الاجتماعية (عبد الهادي، 1998: 95 – 96) .

وقد طرح فيجوتسكي مفهوم المساندة المعرفية اللغوية والذي يقصد بها تزويد الوالدين لأطفالهم بأبنية معرفية محددة عندما تسمح قدراتهم بذلك، كما طرح استراتيجية التوجه المعرفي الذاتي لإثراء تطور الطفل المعرفي اللغوي الذي يستند فيه إلى دور الثقافة والتفاعلات الاجتماعية في تطوير تفكير الطفل على الانتقال من سيطرة الآخرين إلى سيطرة ذاتية ذهنية (قطامي، 2000: 392).

وقد أشار فيجوتسكي إلى ثلاث مراكز لغوية لدى الأطفال هي:

1. المركز الأول: يختص بالكلمات المسموعة والتي ترتبط بجهاز السمع .

2. المركز الثاني: يختص بنطق الكلمات ويبدأ عمله في نهاية السنة الأولى .

3. المركز الثالث: يختص بالقراءة ويرتبط بجهاز البصر والذي يكون الناحية الكلامية .

وهذه المراكز متصلة مع بعضها في مجال اكتساب اللغة، وهذه المراكز لا تنمو جميعها في آن واحد بل بشكل تدريجي (عبد الهادي، 1998: 97) .

وقد اعتمد الباحث في بحثه هذا على النظرية التفاعلية الاجتماعية كإطار نظري لأنها تفسر التطور اللغوي عند الأطفال على أساس اجتماعي ثقافي .

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية

– دراسة الشمري (2018):

هدفت الدراسة التعرف على مهارة التحدث وعلاقتها بمحددات تشكيل الهوية الثقافية لدى أطفال الرياض. شملت عينة البحث من (250) طفلاً وطفلة في مرحلة التمهيدي لرياض الأطفال، تبنت الباحثة مقياس (المحمداوي، 2013) لقياس مهارة التحدث والمتكون من (13) هدف ولكل هدف ثلاث أسئلة يجيب عنها الطفل، فضلاً عن بناء أداة لقياس محددات تشكيل الهوية الثقافية، ثم التحقق من الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات، وبعد معالجة البيانات إحصائياً والمتمثلة بالاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج ما يأتي:

1. إن مهارة التحدث لدى أطفال الرياض كان مستواها متوسطاً .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث) .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات تشكيل الهوية الثقافية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث).

4. وجود علاقة دالة بين مهارة التحدث ومحددات تشكيل الهوية الثقافية .

- **دراسة الهواري** (1998):

هدفت الدراسة التعرف على مهارات التحدث اللازمة لدى أطفال ما قبل المدرسة. بلغ حجم العينة (60) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بواقع (20) طفلاً وطفلة في كل مجموعة، المجموعة تدرس البرنامج عن طريق المواد السمعية، في حين تدرس المجموعة الثانية عن طريق المواد السمعية البصرية، أما المجموعة الثالثة فأنها تدرس بالأسلوب السائد والمتبع . استعمل الباحث مجموعة من الأدوات: استبانة لتحديد مهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة (من إعداد الباحث)، برنامج لتنمية مهارات التحدث على نمط التقديم السمعي وعلى نمط التقديم السمعي البصري (من إعداد الباحث) وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

1. إن البرنامج بنمطيه كان له الأثر الواضح في تنمية مهارات التحدث .

2. تفوق المواد السمعية على المواد السمعية البصرية في تنمية مهارات التحدث .

3. تفوق الإناث على الذكور في مهارات إخراج أصوات الحروف، أما باقي المهارات لم يظهر الفرق بين الذكور والإناث .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية المستعملة في البحث الحالي، والإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهدافه والمتضمنة تحديد مجتمع العينة، وإجراءات إعداد أداة البحث لقياس مهارات التحدث، لدى الأطفال، وكيفية استخراج مؤشرات صدقها وثباتها، والتطبيق النهائي لها، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل البيانات، وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (الدراسات التطورية) الذي يعتمد على مبدأ التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة، وعادة يهدف ما يهدف البحث الوصفي إلى وصف الظاهرة وصفاً كمياً وكيفياً، فضلاً عن دراسة الأسباب المؤدية للظاهرة موضوع البحث (ملحم، 2002: 326) .

ثانياً: إجراءات البحث

1- **مجتمع البحث:** هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (غباري وأبو شعيرة، 2010: 120) شمل مجتمع البحث الحالي الأطفال المتواجدين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية للأعمار (5، 6، 7) سنوات، ضمن مديريات تربية الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2022/2023) وقد بلغ مجتمع البحث (112336) طفلاً وطفلة بواقع (60570) طفلاً ، وبواقع (51766) طفلة ، والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1) مجتمع البحث للأطفال بحسب الصفوف الدراسية والعمر والجنس ومديريات التربية

العمر بالسنوات والصف والجنس مديرية التربية	5 سنوات		6 سنوات		7 سنوات		المجموع	
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	مج/ ذ	مج/ أ
الرصافة/ 1	3098	3661	1699	2160	1752	2009	6549	7830
الرصاف/ 2	976	1000	391	561	368	370	1735	1931
الرصافة/ 3	1671	923	664	320	981	459	3316	1702
الكرخ/ 1	2290	2391	1201	1209	1398	1187	4889	4787
الكرخ/ 2	13680	9198	4955	5580	8077	6997	26712	21775
الكرخ/ 3	9101	6310	3224	3440	544	3991	17369	13741
المجموع	30816	23483	12134	13270	17620	15013	60570	51766
المجموع الكلي	2336							112336

2- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي بالأسلوب العشوائي متعدد المراحل (Mutstaga sample) وبحسب هذا الأسلوب يبدأ الباحث بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية (Primary Vnits) يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية ثم تقسم الوحدات ثانوية وهكذا (بدر، 1986: 341)، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) العينة موزعة وفق الأعمار والجنس

المديرية	5 سنوات		6 سنوات		7 سنوات		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
الرصافة الأولى		15	/	/	/	/	30
	15	/	/	/	/	/	
	/	/	/	15	/	15	60
	/	/	15	/	15	/	
الكرخ الثانية	/	15	/	/	/	/	30
	/	/	/	/	/	/	
	/	/	/	15	/	15	60
	/	/	15	/	/	15	
المجموع	30	30	30	30	30	30	180

3- **اداء البحث**

تحقيقا لأهداف البحث الحالي، وبعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث استعان الباحث بمقياس (المحمدي، 3102) لقياس مهارات التحدث لدى الأطفال يتكون المقياس من (14) مهارة رئيسية تتضمن كل مهارة (3) أسئلة توجه للطفل ليجبب عنها .

التحليل المنطقي لفقرات القياس:

من الضروري فحص الفقرات فحصاً منطقية من الخبراء التثبت من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أعدت لقياسها قبل تحليلها تجريبياً ، لأن هناك علاقة بين التحليل المنطقي الفقرات وتحليلها الإحصائي ، إذ إن الفقرة التي تكون ممثلة في شكلها الظاهري للسمة المراد قياسها تزداد فعاليتها على التمييز وتزداد معاملات صدقها (الكيسي، 2001: 170) .

وقد عرض مقياس مهارة التحدث بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10)، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ما يأتي:

1. مدى صلاحية الفقرة كونها (صالحة، غير صافة) في قياس المتغير المدروس.
2. مدى ملائمة فقرات المقياس مع الفئة العمرية المشار إليها في البحث .
3. مدى ملائمة بدائل المقياس للفئة العمرية المقدمة إليها .

وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجراها الباحث معهم توصل إلى ما يأتي: اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80٪) فأكثر للحكم على مدى صلاحية الفقرات، وعليه قبلت جميع فقرات المقياس البالغ عددها (13) فقرة، لأنها حصلت على نسبة اتفاق (90٪ - 100٪) .

تصحيح المقياس:

أجمع المحكمين على أن يكون النتاج الخاص بالتصحيح ثلاثي وقد تكون المقياس من (13) مهارة ولكل مهارة (3) أسئلة، ولكل سؤال تعطى درجة واحدة أي أن مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على المهارة الواحدة (3) درجات إذا كانت إجاباته صحيحة.

التجربة الاستطلاعية:

لغرض التأكد من موضوع فقرات المقياس وتعليماته وكيفية إجابة الطفل على المقياس تم عرض المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (15) طفلاً وطفلة ، وبواقع (5) أطفال لكل مرحلة عمرية من الأعمار (5 ، 6، 7) سنوات ، وقد تبين بأن جميع الفقرات واضحة ومفهومة لأفراد العينة ، وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة إذ بلغ (10) دقائق، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس مهارة التحدث عند الأطفال:

إن عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه، وإن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً، ولذلك فان القوة التمييزية للفقرات دليل على دقة المقياس (Gleser, 1965: & Cronbach 65). وكذلك ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (Libelquist,1951 :286) وعليه تضمن التحليل الاحصائي لفقرات مقياس مهارة التحدث ما يأتي:

أ- **احتساب القوة التمييزية:** اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القدرة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، وعلى النحو الآتي:

1. حساب الدرجة الكلية لكل استمارة .
2. ترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
3. أعتمد الباحث نسبة (27٪) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفين لأنها توفر أكبر حجماً وأقصى تمايزاً فضلاً عن أنها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها ودقة النتائج المترتبة عليها (Ghiseli et al, 1981: 434) ولأن عينة التحليل الإحصائي تألفت من (180) مستجيباً، وهي ذاتها عينة البحث الاساسية لذا فقد كان عدد الأفراد في كل مجموع من المجموعتين العليا والدنيا (٤٩) طفل.
4. استخدم الاختيار الثاني (t -test) لعينتين مستقلتين لاستخراج دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة (Edwards,1959: 152).
5. موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,984) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (96)، وبهذه الطريقة اتضح أن فقرات مقياس مهارة التحدث جميعها دالة إحصائياً، لأن قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس مهارة التحدث

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,4286	0,73598	1,5417	0,74258	5,908
2	2,6531	0,59690	1,3409	0,68005	9,910
3	2,8776	0,43935	1,7447	0,70612	9,480
4	2,8163	0,48620	1,7551	0,59619	9,656
5	2,1020	0,87190	1,5918	0,70470	3,186
6	2,4490	0,61445	1,6250	0,63998	6,469
7	2,2857	0,73598	1,6809	0,59368	4,421
8	2,7959	0,45550	1,4348	0,77895	10,474
9	2,6122	0,60609	0,5306	0,79325	14,596
10	2,0612	0,85167	2,3878	0,70167	-2,071
11	2,7347	0,56919	2,4043	0,57708	2,824
12	2,7959	0,45550	1,2245	0,55020	15,400
13	2,8571	0,40825	1,7143	0,67700	10,119
14	2,7755	0,51093	1,0833	0,70961	13,499
15	2,4286	0,73598	1,9783	0,68278	3,086
16	2,6735	0,55482	1,5000	0,69121	9,152
17	2,7143	0,50000	1,3542	0,69923	11,037
18	2,6327	0,48708	1,6170	0,49137	10,169

ب- **صدق الفقرات (اتساق الفقرات الداخلي):** للتحقق من صدق فقرات القياس ومدى تمثيلها الخاصية المدروسة استخرج الباحث مؤشر علاقة الفقرة بالدرجة الكلية إذ تعد قوة العلاقة بين إجابات أفراد العينة على الفقرة واجاباتهم على المقياس مؤشراً الصادق الفقرة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)
قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارة التحدث

ت	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية الاختيار
.1	0,295
.2	0,344
.3	0,412
.4	0,463
.5	0,355
.6	0,449
.7	0,564
.8	0,474
.9	0,441
.10	0,433
.11	0,467
.12	0,379
.13	0,382

وأظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائية[1] (صادقة) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (179).

(1) القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دال (0,05) ودرجة حرية (179)= 182.

الخصائص القياسية لمقياس مهارة التحدث عند الأطفال:

الصادق استخرج الباحث أكثر من نوع من أنواع الصدق، وذلك التحقيق صلاحية خارجية وصلاحية داخلية للمقياس، وعلى النحو الآتي:

أ. **الصدق الظاهري:** تم التحقق من هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات مقياس مهارة التحدث ومدى ملاءمتها لعينة البحث (المذكور في صلاحية الفقرات.

ب. **صدق البناء:** وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال إجرائي تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الثبات:

ثم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار وتعبر عن استقرار المستجيب، ومعامل الفا-كرونباخ التي تعبر عن استقرار فقرات المقياس، وعلى النحو الآتي:

أ. **طريقة إعادة الاختبار:** يسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن، ويتطلب تطبيق المقياس نفسه على عينة الثبات ذاتها بفارق زمني قدره (14) يوماً (Zeller& ,52 :1980 Camines) لذا طبق الباحث مقياس مهارة التحدث على عينة الثبات البالغ عددهم (60) مستجيباً، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وبعد الانتهاء من التطبيق تم حسب ثبات المقياس عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، والذي بلغ (0,81) وهو معامل ثبات عالٍ.

ب. **(الفا- كرونباخ):** وتقيس هذه الطريقة الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس،

وتعتمد على تباين الفقرة وعلاقتها بتباين المقياس كله (Thorndike& Higgen ,82 :1977) والتحقيق من ثبات المقياس بهذا المؤشر عفت معادلة (الفا- كرونباح) على درجات أفراد عينة الثبات (سابقة الذكر) في التطبيق الأول، والذي اظهرت نتائجها الى معامل الثبات هو (0,74)، وتعد قيم معاملات الثبات هذه جيدة بما اشار اليه ادبيات القياس (البياتي واثناسيوس، 1977: 194).

الوسائل الإحصائية

أجرى الباحث مجموعة من المعالجات الإحصائية لبيانات البحث بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وعلى النحو الآتي:

1. الاختبار التائي العينتين مستقلتين لاستخراج التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفين .
2. معامل ارتباط بيرسون : التحقيق ما يأتي:
   أ. ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأداء البحث .
   ب. استخراج الثبات الطريقة الإعادة لأداة البحث.
3. النسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية لإيجاد الصادق الظاهري.
4. الاختبار الثاني لعينة واحدة للتعرف على فاعلية الذات الكتابية.
5. تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في مهارة التحدث، وفق متغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي وفقاً لأهدافه، وتفسيرها ومناقشتها، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مهارات التحدث لدى الأطفال تبعا لمتغيري:

أ- العمر (5، 6، 7) سنة.

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أن الفروق بين المتوسطات المحسوبة لعينة البحث والمتوسط النظري لمقياس مهارات التحدث لدى الاطفال في الأعمار (5 ، 6 ، 7) سنة غير دال إحصائياً بمستوى (0,05) وبدرجة حرية (59)، إذ كانت القيم التالية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,060) ، والجدول (5)، والشكل البياني (1) يوضحان ذلك:

الجدول (5)

متوسطات درجات الاطفال على مهارات التحديث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية تبعاً لمتغير العمر

العمر	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
5	60	12,50	9,57	19,5	59	1,023	2,060	غير دال
6	60	16,15	12,15			1,370		غير دال
7	60	28,71	15,27			1,884		غير دال

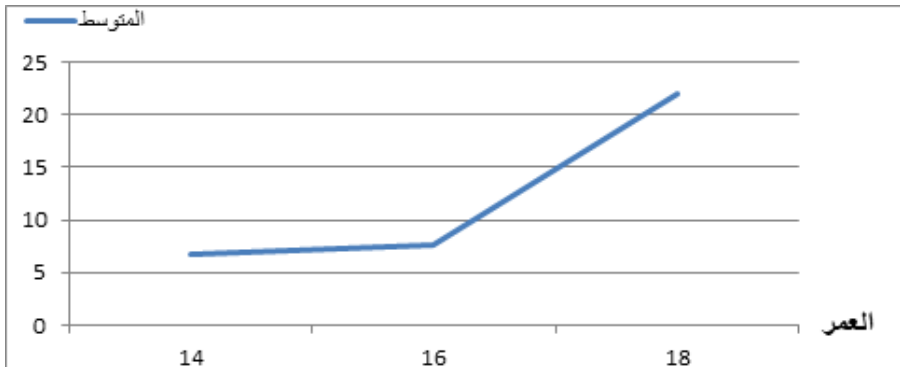

الشكل (1) متوسطات درجات مهارات التحدث لدى الأطفال بعاً لتغير العمر

ب- **الجنس (ذكور / اناث)**

أظهر استخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة إن الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري لدرجات الذكور جميعهم غير دالة إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اصغر من القيمة التالية الجدولية (1). وإن الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري لدرجات الإناث كانت جميعها غير دالة إحصائياً أيضاً، والجدول (6)، والشكل البياني (2) يوضحان ذلك:

الجدول (6) متوسطات درجات الاطفال على مهارات التحدث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية تبعا لمتغير الجنس

العمر	الجنس	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
.1	ذ	30	12.200	20,685	19,5	29	المحسوبة	الجدولية	غير دال
	أ	30	12,866	18,883				2,758	غير دال
.2	ذ	30	16,433	16,861					غير دال
	أ	30	16,633	15,515					غير دال
.3	ذ	30	27,133	10,682					غير دال
	أ	30	30,833	8,702					غير دال

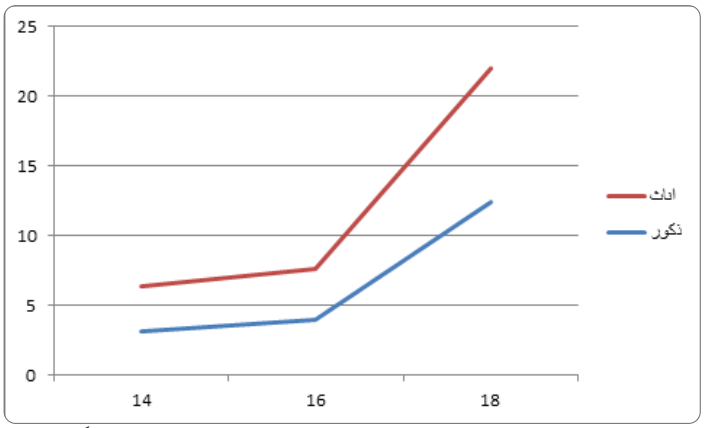

شكل (2) متوسطات درجات مهارة التحدث لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس

يتبين من الجدولين اعلاه (5) و (6) والشكل البياني (1) و(2) بأن الأطفال في الأعمار (5، 6، 7) لديهم مهارات التحدث ولكن ليس بالمستوى العالي ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأطفال لا يزالون في مرحلة التفكير الحدسي والتي تمتد من (4 – 7) سنوات، وفي هذه المرحلة يكون الطفل أقل قدرة على التعامل مع الأشياء الأكثر تعقيداً ولا يزال يعتمد على الخبرات الحسية ولا تقوم بتنظيم المعلومات ذهنياً. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشمري (2018) التي أشارت بأن الاطفال يمتلكون مستوى متوسط في مهارات التحدث ويؤثر مسار التطور نحو مهارات التحدث على أنه مساراً تطورياً وهو أكثر انسجاماً مع النظريات التعليمية.

ثانياً: دلالة الفروق في مهارة التحدث لدى الأطفال تبعاً للعمر والجنس والتفاعل بينهما:

أظهر استخدام تحليل التباين الثنائي بتفاعل لاستخراج دلالة الفروق في مهارة التحدث إنه ليس هناك فروق دالة فيها تبعاً لمتغيري العمر والجنس، فضلاً عن أنه ليس هناك تفاعل بين هذين المتغيرين في مهارة التحدث لدى الأطفال ، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية[1] ، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج تحليل التباين التائي لمهارة التحدث لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	136,078	2	68,039	0,0308	غير دال
الجنس	81,339	1	81,339	0,368	غير دال
العمر – الجنس	129,0211	2	645,106	2,916	غير دال
الخطأ	38494,033	174	221,230		
الكلي	362497,000	180			

تفسير نتيجة الهدف الثاني:

أ. **العمر**: من خلال المقارنة بين القيمة التائية المحسوبة (0,308) مع القيمة الفائية الجدولية (5,83) تبين بأن القيمة المحسوبة ال أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرة حرية (1) تبين بأن

ب. **الجنس**: من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة (0,368) مع القيمة التائية الجدولية البالغة (5,83) تبين بأن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) تبين بأن لا توجد فروق فردية تبعاً لمتغير الجنس ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأطفال يمرون بالتطورات اللغوية نفسها وأنهم يتعرضون الى المؤثرات نفسها وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشمري (2018) التي اشارت بأنه لا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) .

ج. **التفاعل تبعاً لمتغير العمر والجنس**:

من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (2,916) أقل من القيمة الجدولية البالغة (5,82) عند

(1) القيمة الفائية الجدولية (5,83) عند مستوى دال (0,05) بدرجة حرية (1,2).

مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (2) وهذا يعني ليس للتفاعل لمتغيري العمر والجنس أثر في مهارات التحدث .

الاستنتاجات:

1. يمتلك أفراد عينة البحث مهارة التحدث ولكن بمستوى منخفض.
2. لا توجد فروق في مهارات التحدث تبعاً لمتغير العمر (5، 6، 7) سنوات .
3. لا توجد فروق في مهارات التحدث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

التوصيات:

1. على وارة التربية إجراء دورات للمعلمين والمعلمات بأهمية الاهتمام بمهارات التحدث عند الأطفال .
2. تزويد المدارس بالأنشطة والأجهزة الالكترونية التي تشجع الأطفال على مهارات التحدث .

المقترحات:

1. إجراء دراسة مقارنة في مهارات التحدث تبعاً لمتغيرات (الريف، المدينة) (المستوى الاقتصادي للأسر) .
2. إجراء دراسة مماثلة لمهارات التحدث لدى فئات عمرية أكبر .

المصار والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. الباري، ماهر شعبان (2011): مهارات التحدث والعملية والأداء، ط1، دار المسيرة، عمان- الأردن .
2. الجبوري، ختام كامل زكي (2014): أثر برنامج تربوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت .
3. حسن، أحمد (2018): المحادثة الحياتية، جامعة الوداع، تركيا .
4. دواد، الهواري، خالد (1998): تنمية بعض مهارات الحديث لدى الأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة القاهرة .
5. زهران، حامد عبد السلام (1986): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط8، دار الناشر عالم الكتاب، القاهرة.
6. الشامسية، هدى والرواحية، منصور (2007): الضعف لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي/ الحلقة الثانية - شبكة المراسي العثمانية- سلطنة عمان .
7. الطفيلي، امتثال زين الدين (2004): علم نفس النمو، ط1، الناشر: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت.
8. عبد الهادي، نبيل (1998): النمو المعرفي عند الأطفال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .

9. عبد الهادي، نبيل وآخرون (2003): مهارات في اللغة والتفكير، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
10. عزيز صفاء حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
11. عطية ، محسن علي (2007): مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
12. العيسوي، عبد الرحمن (1988): علم نفس الطفولة والمراهقة، ط2، عمان – الأردن .
13. قطامي، يوسف (2000): نمو الطفل المعرفي واللغوي، ط1، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
14. القميزي، حمد بن عبد الله (2017): تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، مكتبة الشقري- جدة .
15. مجاور، محمد صلاح الدين (2000): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر .
16. مروان، نجم الدين. والساقي، فاضل مصطفى (1993): التنمية اللغوية في السنوات المبكرة (الحضانة ورياض الأطفال)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
17. ملحم، سامي محمد (2002): القياسي والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة، عمان- الأردن .
18. مهارة التحدث وعلاقتها بمحددات تشكيل الهوية الثقافية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد .
19. الوائلي، سعاد عبد الكريم (2004): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
20. وزارة التربية، جمهورية العراق (2019): دليل مدرسي اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، المديرية العامة للمناهج- بغداد- العراق .
12.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

21. Menninger ww (1995): comorbidity in Social phobia: implication for cognitive-Behavioral treatment Rear for Humilation integrated treatment of social Phobia and comorbid .
22. Norton, (1973): Difficulty with Reciprocal social interactions, New York .
23. Shang hnnessy, Jand zechmeister (2000) Research methods in psychoiogy. Fifth edition, New York, McGraw Hill .